١٢٨٠ — وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضى الله عنهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلم « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » رَوَاهُ الأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ

١٢٨١ — وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَقُولُ « تَكُونُ فِتَنٌ ، فَكُنْ فِيهَا عَبْدَ اللهِ المَقْتُولَ ، وَلاَ تَكُنِ القَاتِلَ » أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَالدَّارَقُطْنِيُّ

١٢٨٢ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ نَحْوَهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ .

# كتاب الجهاد

١٢٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلم «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِهِ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ » رواهُ مُسْلِمٌ

١٢٨٤ — وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم قَالَ « جَاهِدُوا المُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ » رواه أحمد والنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الحاكم

١٢٨٥ — وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رسولَ اللهِ ، عَلَى النِّسَاءِ جِهادٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ ، جِهَادٌ لاَ قِتَالَ فِيهِ ، هُوَ الحَجُّ وَالعُمْرَةُ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ ، وَأَصْلُهُ فِي البُخَارِيِّ (١) .

١٢٨٦ — وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْذِنُ فِي الجِهَادِ . فَقَالَ « أَحَيٌّ وَالِدَاكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » مُتَّفَقٌ عَلَيهِ .

١٢٨٧ — وَلِأَحْمَدَ وَأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوُهُ ، وَزَادَ « ارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ ، وَإِلاَّ فَبِرَّهُمَا » .

---

(١) هو فيه بلفظ : قالت عائشة : استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فى الجهاد . فقال « جهادكن الحج » .

١٢٨٨ - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ » رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَرَجَّحَ الْبُخَارِيُّ إِرْسَالَهُ

١٢٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ (١) » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

١٢٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ

١٢٩٢ - وَعَنْ نَافِعٍ (٢) قَالَ : أَغَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَهُمْ غَارُّونَ (٣) ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَسَبَى ذَرَارِيَّهُمْ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ : وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ .

١٢٩٣ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا . ثُمَّ قَالَ « اغْزُوا عَلَى اسْمِ اللهِ ، فِي سَبِيلِ اللهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ ، اغْزُوا ،

---

(١) أى لا هجرة الى مكة لأنها بعد الفتح صارت دار اسلام تقام فيها شعائره وتصان فيها حقوق المسلم وكرامته ، أما أى بلد آخر لا تكون العزة فيها للمسلمين ولا تقام فيها حدود الله ولا يؤمر فيها بالمعروف ولا ينهى عن المنكر . فواجب على المسلم أن يهاجر منها إلى بلد إسلامية يتوفر فيها ذلك ويأمن على دينه من الفتن

(٢) هو مولى عبد الله بن عمر من جلة الأئمة وخيار التابعين مات سنة ١٢٠

(٣) أى فاجأهم فى حالة غفلتهم بدون إعلان حرب ولا إنذار لأنه كانت قد بلغتهم الدعوة الى الاسلام قبل ذلك فابوا أن يقبلوه . وبنو المصطلق بطن من خزاعة

وَلَا تَغْلُوا ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ ، فَأَيَّتُهُنَّ أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ : ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا فَأَخْبِرْهُمْ بِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْأَلْهُمُ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِمْ بِاللهِ تَعَالَى وَقَاتِلْهُمْ . وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوا أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَفْعَلْ وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ ، وَإِذَا أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ فَلَا تَفْعَلْ ، بَلْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي : أَتُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللهِ تَعَالَى أَمْ لَا » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

**١٢٩٤** — وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بِغَيْرِهَا (١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

**١٢٩٥** — وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ

**١٢٩٦** — وَعَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ (٢) ، فَيُصِيبُونَ

---

(١) إلا غزوة تبوك فانه أظهر لهم مراده ، لأنها كانت فى زمن عسرة وشدة وكان عدوهم من الروم كثيراً شديداً فاحتاط لها النبى (ص) وخرج فى ثلاثين ألفا . وكان هرقل قد جمع لرسول الله (ص) نحو مائة ألف ورزق جنده سنة مقدما

(٢) التبييت الاغارة على العدو ليلا وهم نائمون

مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ ، فَقَالَ « هُمْ مِنْهُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

**١٢٩٧** — وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِرَجُلٍ تَبِعَهُ فِي يَوْمِ بَدْرٍ « اِرْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ (١) » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

**١٢٩٨** — وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَأَنْكَرَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ (٢) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

**١٢٩٩** — وَعَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « اُقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ (٣) » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

**١٣٠٠** — وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُمْ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مُطَوَّلاً (٤)

**١٣٠١** — وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضى الله عنه قَالَ : إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى ( وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ) قَالَهُ رَدًّا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ عَلَى مَنْ حَمَلَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ . رواه الثَّلاَثَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ (٥)

---

(١) فى مسلم انه (ص) سأل هذا الرجل « تؤمن بالله ورسوله ؟ » قال : لا . قال « فارجع » وفيه أنه أسلم ثم جاهد معه (٢) روى الطبرانى أنه (ص) أتى عند دخوله مكة بامرأة مقتولة فقال « ما كانت هذه لتقاتل » فلعل الغزوة هذه . ومفاده أن النهى عن قتلهن لأنهن لا يخشى منهن القتال أما إذا خشى ذلك فالحكم فيهن مثل كل مقاتل (٣) هم الصغار الذين لم يدركوا (٤) أخرج البخارى فى المغازى عن على أنه قال : أنا أول من يجثو للخصومة يوم القيامة ، قال قيس وفيهم نزلت ( هذان خصمان اختصموا فى ربهم ) قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر : حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث رضى الله عنهم . وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اهـ . فبرز عبيدة لعتبة . وحمزة لشيبة . وعلى للوليد ، فقتل على وحمزة مبارزيهما واختلف عبيدة وعتبة بضربتين فوقعت الضربة فى ركبة عتبة فمات منها

(٥) أخرجوه من حديث أسلم ابن يزيد أبى عمران قال : كنا بالقسطنطينية . فخرج صف عظيم من الروم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى حصل

**١٣٠٢** — وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قالَ : حَرَّقَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَّعَ . مُتفقٌ عَلَيْهِ .

**١٣٠٣** — وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضى الله عنه قالَ : قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « لاَ تَغُلُّوا فَإِنَّ الغُلُولَ (١) نَارٌ وَعَارٌ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » رواهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

**١٣٠٤** — وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه قَضَى بِالسَّلَبِ (٢) لِلْقَاتِلِ . رواهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ .

**١٣٠٥** — وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ — قَالَ : فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّى قَتَلَاهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وَسلم فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ « أَيُّكُمَا قَتَلَهُ ؟ هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا ؟ » قالاَ : لاَ . قَالَ فَنَظَرَ فِيهِمَا، فَقَالَ « كِلاَكُمَا قَتَلَهُ » فَقَضَى صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم بِسَلَبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ (٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

**١٣٠٦** — وَعَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم نَصَبَ الْمَنْجَنِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَوَصَلَهُ الْعُقَيْلِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ عَلِيٍّ رضى الله عنهُ

---

فيهم ، ثم رجع مقبلا. فصاح الناس: سبحان الله . ألقى بيده إلى التهلكة. فقال أبو أيوب : أيها الناس انكم تؤولون هذه الآية على هذا التأويل ، وإنما نزلت فينا معشر الأنصار : إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا بيننا سرا : إن أموالنا قد ضاعت . فلو أنا أقمنا بها وأصلحنا ماضاع منها . فأنزل الله تعالى هذه الآية . فكانت التهلكة الاقامة التى أردنا . اهـ . وقد صح عن ابن عباس وغيره فى تأويل الآية مثل هذا

(١) الغلول الخيانة والسرقة من الغنيمة قبل قسمتها (٢) السلب ماعلى المقتول من ثياب وسلاح (٣) اشترك فى قتل أبى جهل معوذ ومعاذ ابنا عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح . وأجهز عليه عبد الله بن مسعود حين بعثه رسول الله (ص) ينظر ماذا فعل أبو جهل . وعفراء امهما . وأبوهما الحارث ابن رفاعة

١٣٠٧ — وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ « اقْتُلُوهُ »[1] ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

١٣٠٨ — وعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ ثَلَاثَةً صَبْرًا. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ

١٣٠٩ — وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَدَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِرَجُلٍ مُشْرِكٍ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ

١٣١٠ — وَعَنْ صَخْرِ بْنِ الْعَيْلَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ

١٣١١ — وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ « لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ »[2] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

١٣١٢ — وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضى الله عنه قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ[3] لَهُنَّ أَزْوَاجٌ . فَتَحَرَّجُوا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ( وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - الْآيَةَ ) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

---

(١) كان ابن خطل أسلم فبعثه النبى ( ص ) مصدقا وبعث معه رجلا من الأنصار وكان معه مولى مسلما يخدمه . فقتله ابن خطل وارتد مشركا . وكانت له قينتان تغنيان بهجاء النبى (ص) فأمر بقتلهما (٢) مكافأة له على يد كانت له عند رسول الله (ص) . وذلك أنه لما رجع النبى (ص) من الطائف بعد دعائهم الى الاسلام حين خرج إليهم مع مولاه زيد بن حارثة لما اشتد عليه أذى قريش بعد موت عمه أبى طالب وزوجه خديجة — لم يستطع أن يدخل مكة بعد ما ناله من أذى أهل الطائف إلا فى جوار المطعم بن عدى

(٣) أوطاس : واد فى ديار هوازن . قريب من الطائف

١٣١٣ — وَعَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما قَالَ : بَعَثَ رَسولُ ٱلله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً وأَنَا فِيهِمْ ، قِبَلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا إِبِلاً كثيرَةً ، فكانَتْ سُهْمَانُهُمْ ٱثْنَى عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنُفِّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا . مُتفقٌ عليهِ

١٣١٤ — وعَنْهُ رَضِيَ الله عنهقالَ : قَسَمَ رَسُولُ ٱلله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا . مُتفقٌ عَلَيهِ . واللَّفْظُ لِلبُخَارِيِّ

١٣١٥ — وَلِأَبِي دَاوُدَ : أَسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ : سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ ، وَسَهْمًا لَهُ .

١٣١٦ — وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ « لَا نَفَلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمُسِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ٱلطَّحَاوِيُّ .

١٣١٧ — وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ رضى الله عنه قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم نَفَّلَ ٱلرُّبُعَ فِى الْبَدْءَةِ وَالثُّلُثَ فِى الرَّجْعَةِ . رَوَاهُ أَبُودَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ٱبْنُ ٱلْجَارُودِ وَٱبْنُ حِبَّانَ وَالحاكِمُ .

١٣١٨ — وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً ، سِوَى قِسْمَةِ عَامَّةِ ٱلْجَيْشِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٣١٩ — وَعَنْهُ رضى الله عنه قَالَ : كُنَّا نُصِيبُ فِى مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَٱلْعِنَبَ ، فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ . رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ ، وَلِأَبِي دَاوُدَ : فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ الْخُمُسُ . وَصَحَّحَهُ ٱبْنُ حِبَّانَ .

١٣٢٠ — وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضى الله عنهُ قَالَ : أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ . فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ٱبْنُ الْجَارُودِ وَالْحَاكِمُ .

١٣٢١ — وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِى ٱللهُ عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

صلى الله عليه وسلم « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ ، وَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ ، وَرِجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ .

١٣٢٢ — وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضى الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ » أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ .

١٣٢٣ — وَلِلطَّيَالِسِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ »

١٣٢٤ — وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ رضى الله عنه « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ » زَادَ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ « وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ » .

١٣٢٥ — وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ « قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ (١) » .

١٣٢٦ — وَعَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، حَتَّى لَا أَدَعَ إِلَّا مُسْلِمًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢) .

١٣٢٧ — وَعَنْهُ رضى الله عنه قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ، مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خَاصَّةً . فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ ، وَمَا بَقِيَ يَجْعَلُهُ

---

(١) أم هانىء : هى بنت أبى طالب أخت على رضى الله عنهما ، أجارت يوم الفتح رجلين من أحمائها وجاءت النبى (ص) تخبره أن علياً أخاها لم يجز إجارتها . فقال له النبى (ص) ذلك (٢) وأخرجه أحمد بزيادة « لئن عشت إلى قابل » وأخرج الشيخان عن ابن عباس أنه (ص) أوصى عند موته بثلاث منها : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأخرج البيهقى من رواية ابن شهاب « لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب » وذلك لأن الجزيرة هى موئل الاسلام ومعقل الدين فيجب أن تكون طاهرة من الاختلاف الدينى الذى تنشأ منه الشكوك والشبهات . كما نرى الآن من مضايقة للمسلمين وعدوان على الاسلام وأهله فى البلاد الاسلامية الأخرى التى تدعى حرية الأديان

فى الْكُرَاعِ [١] وَالسِّلَاحِ ، عُدَّةً فى سبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٣٢٨ — وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ ، فَأَصَبْنَا فِيهَا غَنَمًا ، فَقَسَمَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم طَائِفَةً ، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فى الْمَغْنَمِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَرِجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ .

١٣٢٩ — وَعَنْ أَبِى رَافِعٍ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم « إِنِّى لَا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ [٢] وَلَا أَحْبِسُ الرُّسُلَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٣٣٠ — وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا فَأَقَمْتُمْ فِيهَا فَسَهْمُكُمْ فِيهَا ، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنَّ خُمُسَهَا لِلهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ هِىَ لَكُمْ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

## باب الجزية والهدنة

١٣٣١ — عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم أَخَذَهَا — يَعْنِى الْجِزْيَةَ — مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ . رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ ، وَلَهُ طَرِيقٌ فى الْمُوَطَّإِ فِيهَا انْقِطَاعٌ [٣] .

١٣٣٢ — وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِى سُلَيْمَانَ رضى الله عنهم أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أُكَيْدِرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، فَأَخَذُوهُ فَأَتَوْا بِهِ . فَحَقَنَ دَمَهُ ، وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٣٣٣ — وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِى النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ . فَأَمَرَنِى « أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا ، أَوْ عِدْلَهُ

---

(١) اسم لجميع الخيل . (٢) لا أنقض (٣) وهى ما أخرجه الشافعى عن ابن شهاب أنه بلغه أن النبى (ص) أخذ الجزية من مجوس البحرين . قال البيهقى : وابن شهاب إنما أخذه عن ابن المسيب . وابن المسيب حسن المراسيل فهذا هو الانقطاع

مَاهِرِيًّا » أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ .

١٣٣٤ — وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيِّ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى » أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

١٣٣٥ — وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ « لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٣٦ — وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ — فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَفِيهِ « هٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو : عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ يَأْمَنُ فِيهَا النَّاسُ ، وَيَكُفُّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .

١٣٣٧ — وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ بَعْضَهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَفِيهِ « أَنَّ مَنْ جَاءَنَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا » فَقَالُوا : أَتَكْتُبُ هٰذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ « نَعَمْ ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ فَسَيَجْعَلُ اللهُ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا »

١٣٣٨ — وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

## بابُ السَّبَقِ وَالرَّمْيِ

١٣٣٩ — عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَابَقَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ ، مِنَ الْحَفْيَاءِ ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَةَ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَكَانَ

ابْنُ عُمَرَ فِيمَنْ سَابَقَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . زَادَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ سُفْيَانُ : مِنَ الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ، أَوْ سِتَّةٌ ، وَمِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ

١٣٤٠ — وَعَنْهُ رضى الله عنهُ . أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَفَضَّلَ الْقُرَّحَ[1] فِي الْغَايَةِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ

١٣٤١ — وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ ، أَوْ نَصْلٍ ، أَوْ حَافِرٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٣٤٢ — وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ — وَهُوَ لَا يَأْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ — فَلَا بَأْسَ بِهِ ، فَإِنْ أَمِنَ فَهُوَ قِمَارٌ ، رواهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

١٣٤٣ — وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضى الله عنهُ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقْرَأُ ( وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ — الآيَةَ ) « أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

# كتاب الاطعمة

١٣٤٤ — عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قَالَ « كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ

١٣٤٥ — وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما بِلَفْظِ : نَهَى . وَزَادَ « وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ »

١٣٤٦ — وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه

(١) جمع قارح وهو ما كملت سنه كالبازل فى الابل ، أى ميزها فى الغاية